موجز المقالات

تعريب: محمّدحسين حكمت

سيرة آية الله الحاجّ الشيخ على النمازى الشاهرودى

الأستاذ محمّد النمازى

يعدّ الشيخ على النمازى الشاهرودى (١٣٣٣ هـ / شاهرود ١٤٠٥ هـ / مشهد) واحداً من علماء الشيعة العظام، حيث كان يُطلق عليه لقب مجلسيّ زمانه؛ حيث ألّف العديد من الكتب في الحقول المختلفة، كالفقه والأُصول والحديث والرجال والمعارف والعقائد والعبادات والتاريخ والطبّ والأعشاب. أتمّ هذا العالم حفظ القرآن كاملاً فى صباه، وابتدأ فى تدوين الفقه الاستدلالى عندما كان فى الثانية والعشرين من عمره. وكان من ثمار جهوده العلميّة والتحقيقيّة أنّ ألّف مستدرک سفينة البحار و مستدركات علم الرجال. كان من طلاّب الدورة الثانية فى دروس معارف المرحوم الميرزا مهدى الأصفهانى، حيث تتلمذ عنده فى الفقه والأُصول والمعارف لمدّة خمسة عشر عاماً.

أمّا عن أخلاقه الحميدة فقد كان منها تقيّده بالنوافل وأداء المستحبّات والزهد والتقوى والتواضع، كما كان له جهود وافرة فى نقل أحاديث أهل البيت عليهم السلام ونشر المعارف الحقّة وإقامة مجالس العزاء والتوسّل بأهل البيت عليهم السلام.

***

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

إطلالة على بعض آراء العلاّمة النمازى

الأستاذ على أكبر تلافى داريانى

تتلمذ الشيخ على النمازى الشاهرودى سنوات عديدة عند أُستاذه المرحوم الميرزا مهدى الأصفهانى، ناهلاً منه دروس الفقه والأُصول والمعارف. وتمثّل آراؤه فى بعض المعارف الدينيّة نموذجاً يجدر بطلاّب المعارف الدينيّة الاقتداء بها، ومن هذه الآراء:

إنّ البداء يعنى حدوث رأيٍ وظهور أمرٍ ومشيئةٍ جديدة لله.

ينقسم علم الله إلى قسمين: استقلالى خاصّ بالله، وغير استقلالى ووهبى يمنحه الله لمن يشاء بالمقدار الذى يشاء.

إنّ خطبة الغدير فى أعلى درجات الصحّة والاعتبار، وقد استُدلّ بها لإثبات علم الغيب للرسول صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام.

إنّ الكتب الحديثيّة الأربعة لدى الشيعة هى كتب معتبرة، وأحاديثها وروايتها صحيحة.

إنّ التمسّک بالثقلين (القرآن والعترة) هو فرضٌ وواجب.

إنّ الله تعالى قد عرّف نفسه للناس بالمعرفة الفطريّة، ولولا وجود ذلک التعريف لما عرف أحدٌ خالقه ورازقه.

إنّ العلم نورٌ إلهيّ أودعه الله في القلب المقدّس للرسول صلى الله عليه وآله، وانتقل منه صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام. كما عبّروا عن هذا العلم ب (نور الولاية) أيضاً.

***

البداء من منظار آية الله النمازى الشاهرودى

الأستاذ محمّد البيابانى الأسكوئى

يعنى البداء حدوث رأيٍ وظهور أمرٍ، وهو مبدأ تشترک فيه جميع الأديان الإلهيّة، وعلى

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]
[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

أساسه يوصف الله بالقدرة والسلطنة والاختيار وامتلاك الأمر والمالكيّة التامّة.

وقد وردت الأحاديث فی باب عظمة وأهمّيّة البداء، وبداء الله يكمن فی أ نّـه حـرّ فی أفعاله، وأ نّه تعالی لا يطرأ عليه أيّ اضطرار أو لزوم، ومشيئته ورأيه وأمره كلّها حـادثة، وجميعها تحت سلطنته واقتداره. كما أ نّه لا شیء يلزمه أو يضطرّه إلی إبقاء الموجودات أو إفنائها، ويمكنه أن يشاء أيّ أمرٍ من الأُمور، مثلما يمكنه أن يزيله ويستبدله بأمرٍ آخر؛ وكلّ هذا ينشأ من حرّيّته وسلطنته. و طبقاً لما تقول الروايات فالبداء مسبوق بالعلم، ويعتقد العلاّمة النمازی الشاهرودی باستحالة البداء فی علم الله المكنون، وانحصاره فی علمه المحمول غير الحتمی. وإثبات البداء لله نفی لما عليه العلوم البشريّة من اعتبارها قيام النظام الموجود علی أساس نظام العلّة والمعلول ونظام التامّ والأتمّ الذی تنعدم فيه إمكانيّة أيّ تـغييرٍ أو تبديل.

***

مستدرک رجال الحديث

جُهدٌ متميّزٌ فی هذا العلم المهمّ

تأليف: العلاّمة المتتبّع المحدّث

الشيخ علی النمازی الشاهرودی قدّس سرّه (١٣٣٣ ـ ١٤٠٥ هـ ق)

الأستاذ السيّد محمّد رضا الحسينی الجلالی

يعدّ علم الرجال واحداً من أهمّ وأشهر علوم الحديث. والحـديث هـو أهـمّ مـصدر للمعارف الدينيّة بـعد القـرآن الكـريم، حـيث إنّـه صـادر عـن الرسـول صلی الله عليه وآله والأئمّـة المعصومين عليهم السلام. وكان للرواة دور بارز فی حفظ هذا التراث القيّم، وقد ذكر بعض العلماء والمؤلّفين أسماء هؤلاء الرواة وأحوالهم ضمن كتاباتهم و تأليفاتهم، أو أ نّهم أ لّفوا كتباً مستقلّة لهذا الغرض، وربما بلغ البعض منها عدّة مجلّدات، بل موسوعة كبيرة. وقد كان نصيب مؤلّفی الشيعة فی تأليف الكتب الرجاليّة هو العشرات من الكتب التی من بينها كتاب معجم رجال

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

الحديث لآية الله السيّد أبو القاسم الخوئی. وجاء العلاّمة النمازی الشاهرودی فاستدرک علی ذلک الکتاب وألّف کتاب مستدرکات رجال الحدیث الذی ضمّنه ١٨٨٤٦ راویاً، کما ذکر فوائد فی علم الرجال وبیّن احتیاج الفقیه إلیه، ومواليد الرسول صلی الله علیه وآله والأئمّة المعصومین علیهم السلام ووفیاتهم وأسمائهم وألقابهم وکناهم، وأصحاب الإجماع، والممدوحین والمذمومین فی الروایات، واعتبار الکتب الأربعة ودفع الشبهات المثارة حولها، وبعض المطالب المرتبطة بعلم الرجال. ثمّ ذکر أسماء الرواة بترتیب الحروف الهجائیّة، واختتم الکتاب بذکر کنی وألقاب وأسماء النساء الراویات.

***

تأمّلات فی آراء آیة الله النمازی حول اعتبار روایات کتاب الکافی

الأستاذ محمّد الإلهی الخراسانی

تحتلّ الکتب الأربعة مکانة خاصّة بین کتب الحدیث الشیعیّة بسبب أسبقیّتها التاریخیّة وشمول روایاتها واعتبار مؤلّفیها. وقد حَظی کتاب الکافی بالذات بأهمّیّةٍ ممیّزة بین هذه الکتب، فسطّر المحدّثون والفقهاء ضمن کتبهم بحوثاً حول موضوع میزان اعتبار روایات الکافی، أو ألّفوا کتباً مستقلّة فی هذا الموضوع.

وألّف العلاّمة النمازی الشاهرودی کتاب الأعلام الهادیة الرفیعة فی اعتبار الکتب الأربعة، ساعیاً فیه إلی إثبات وثاقة صدور جمیع روایات الکتب الأربعة وصحّة روایاتها. واستدلّ العلاّمة النمازی الشاهرودی علی اعتبار روایات الکافی بما یلی: انتخاب تلک الروایات من الأُصول الأربعمائة وجود جمیع الأصول الحدیثیّة فی زمان الکلینی شهادة المؤلّف فی خطبة الکتاب علی صحّة الأحادیث أمر الأئمّة بقبول روایات الثقات امتداح علماء الشیعة لکتاب الکافی.

***

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]
[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

تفويض الدين إلى الرسول والإمام
فى أفكار آية الله النمازى الشاهرودى

الأستاذ محمّد على باقى

إنّ من شؤون مقام الإمامة والولاية هو تفويض أمر الدين ومقام الأمر والنهى والتشريع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام. و يستدلّ العلاّمة النمازى الشاهرودى على هذا الإعطاء لتفويض الدين بأُمور، منها:

إنّ تفويض أمر الدين ممكن عقليّاً، وإنّ الله تعالى قد فوّض أُمور الدين لعباده المنتخَبين والمعصومين.

إمكانيّة إثبات تفويض أُمور الدين إلى الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام استناداً إلى الآيات والروايات.

وجود الولاية التشريعيّة للأئمّة عليهم السلام مماثلة لتلك التى للرسول صلى الله عليه وآله، وهى محدودة بالأُمور الموسّعة التى لم يرد فيها حكمٌ إلزاميّ إلهيّ. والأحكام الصادرة عن الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام تشير إلى آفاق أُخرى للمقام السامى لولاية الأئمّة عليهم السلام. وإنّ بعض الأحكام الإلهيّة هى أحكام إبلاغيّة فقط وهى التى تسمّى بالفريضة أو الفرض الإلهى، أمّا بعضها الآخر فهى أحكام فوّض أمرها إلى الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، وجميع هذه الأحكام تندرج فى شؤون الولاية التشريعيّة.

***

مغايرة علم الله لمشيئته وإرادته

الأستاذ أصغر الغلامى

علم الله من صفات الذات الإلهيّة المقدّسة، وقد حثّ القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام على معرفة علم الله تعالى حثّاً أكيداً. إنّ مشيئة الله وإرادته من صفات فعله، وهى

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

تتمایز عن علمه وقدرته. وقد عرّف الفلاسفلة إرادة الله بأنّها نفس علمه بالنظام الأحسن، واعتبروا علم الله هو العلّة فی صدور المخلوقات من ذات البارى تعالى. و من هذا المنطلق أقدم العلاّمة النمازى الشاهرودى فی کتابه مستدرک سفینة البحار ذیل مادّة (العلم) على البحث فی علم الله باعتباره صفةً ذاتیّة وأزلیّة وأبدیّة، مستنداً فی ذلک إلى الآیات والروایات، ومعتقداً بقیام الخلقة على أساس العلم الإلهی وبمشیئته وإرادته، وأنّ تحقّق أو عدم تحقّق المعلومات لیس له تأثیر فی علم الله، وأنّ علم الله مستغنٍ عن المعلوم، وأیّ تغییر أو تبدیل أو تعیین نظامٍ تامٍّ إمکانیّ في المخلوقات لا یوجب تغیّراً في علم الله. إنّ المشیئة من فعل الله وحادثة، والمخلوقات إنّما تتحقّق بمشیئته. والمشیئة والإرادة مترادفة تقریباً من حیث المعنى. ویعتقد الفلاسفة بأنّ إرادة الله ذاتیّة.

***

مقال فی الاخباریة و علاقته بالنظام الفکری لمیرزا مهدی غروی الاصفهانی

الأستاذ ألدکتر حسن طارمی

یذکر المؤلف، ثلاث معانی لکلمة "الأخباریة": الأول: المعنى المذکور فی القرن الرابع، والذی یشمل على المورّخین کلّهم، منهم: الطبرى و البرقی من رجال السنة و الشیعة. الثانی: المعنى الذی یشمل کلّ محدّث، کالصدوق و المجلسی و الحرّ العاملی. الثالث: تیار یقف أمام علم اصول الفقه، طیلة قرون الحادی عشر حتّى الثالث عشر، والذی یؤثّر على الحوزات العلمیة الشیعیة. ینطلق هذا الزمان بالمولى محمّد امین الاسترآبادی و ینتهی بالشیخ یوسف البحرانی. یقرّر المؤلف آراء الاسترآبادی وفق کتابه الفوائد المدینة. و یبدو فی رأیه أنّ آیة الله المیرزا مهدی الاصفهانی ـ و هو من أبرز تلامذة المیرزا محمّد حسین النائینی ـ له نظام فکری بناء على اساس الفقاهة، و لا یمکن أن نعدّه من الأخباریة بالمعنى الثالث.

***

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]
[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

ملاحظات حول العلاقات بين الفقهاء الأُصوليّين والأخباريّين الشيعة

الأستاذ محمّد إسماعيل المدرّس الغروى

كان البحث والجدال العلمى من أزمنة بعيدة ولا يزال حامياً بين العلماء الأُصوليّين والأخباريّين، ولم يخلُ هذا الميدان من العديد من الأفراد الجهلاء الذين لم يكونوا يدّخرون وسعاً فى طعن الطرف الآخر ولعنه.

إنّ اختلاف الناس فى درجات الإيمان ومراتب النورانيّة ينشأ من اختلافهم فى أصل الطينة، وهذا الاختلاف فى الدرجات يمكن ملاحظته فى باب الأُصول والمعارف وفروع الأحكام أيضاً. إنّ مكانة البعض لا تتجاوز حدود الفقيه، بينما يكون البعض الآخر أفقه. ويواجه الفقهاء فى عصر الغيبة مشكلات من قبيل تقطيع الروايات، واغتشاش أسنادها، وحدوث التعارض بينها. و يعتمد الفقهاء الأخباريّون على نصوص الأخبار مكتفين بها، بينما يضع الفقهاء الأُصوليّون قواعد أُصوليّة للتدبّر والتفقّه فى الأحكام والروايات.

والحقّ هو عدم وجود الاختلاف بين أعاظم هاتين المجموعتين، إنّما لا تخلو كلتا المجموعتان من أشخاصٍ جهّال يتكلّمون بما لا يليق. و لا شكّ أنّ بعض العلماء الأُصوليّين قد خرجوا عن جادّة الاعتدال، فاعتقدوا بحجّيّة الظنّ، كما أنّ بعض العلماء الأخباريّين أيضاً جانبوا طريقة الاعتدال واعتقدوا بقطعيّة جميع الروايات والأخبار، فى حين أنّ وجه اختلاف الأخبارى مع الأُصولى هو اختلاف الفقاهة مع الأفقهيّة، وهو الاختلاف الذى لم تخلُ منه حتّى فترة وجود الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

***

استعراض لكتاب الروضات النضرات تأليف آية الله النمازى فى الفقه

الأستاذ حسن النمازى

صنّف العلاّمة النمازى الشاهرودى دورة كاملة فى الفقه الاستدلالى أسماها الروضات النضرات، ولم تتمّ طباعتها حتّى الآن. وفى هذا المقال يقوم الكاتب بالتعريف بفصول هذا

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]

الكتاب، وبيان أُسلوب تأليفه، وما يمتاز به؛ معتمداً في ما يورده على نسخته الخطّيّة.

***

تراث المرحوم النمازى

الأستاذ مرتضى الأعدادى

تناول العلاّمة النمازى الشاهرودى في آثاره ومؤلّفاته مختلف المعارف الدينيّة والاعتقاديّة، وهى:

كتاب تاريخ الفلسفة والتصوّف، ألّفه بأُسلوب السؤال والجواب، وتطرّق فيه إلى مباحث الشريعة والطريقة، حقيقة وحدة الوجود، منهج الشرائع في الهداية، المعرفة الفطريّة لله، الردّ على الفلاسفة والصوفيّة، لزوم الرجوع إلى الكتاب والسنّة.

وفي كتاب علم الغيب ومن خلال التمسّك بالثقلين بحث في الآيات والروايات الواردة في إثبات علم أهل البيت عليهم السلام بالغيب.

أمّا موضوع التوسّل واتّخاذ الأئمّة عليهم السلام وسيلةً إلى الله فقد ناقشه في كتاب وسيلة النجاة، معتبراً زيارتهم: زيارةً إلى الله.

كما ألّف كتاب القرآن والعترة في الإسلام الذى خصّصه للتعريف بالثقلين وبيان خصائصهما؛ هادفاً من ذلك إلى إنقاذ الناس من الشبهات.

أمّا الأُصول العقائديّة الخمسة للشيعة فقد خصّص لها كتابه أُصول الدين الذى اتّبع فيه منهج أُستاذه المرحوم الميرزا مهدى الأصفهانى.

أمّا كتاب إثبات الولاية الذى ظهر فيه تأثّره بمدرسة خراسان المعارفيّة، فهو عن وجوب اتّباع الولاية، ناقداً فيه الولاية التكوينيّة وباحثاً في جوانبها المختلفة.

كما خصّص كتابه أبواب الرحمة للبحث في أُصول الدين وفروعه، وأنّ معرفة الله الفطريّة قد منحها الله للإنسان، وأنّ الناس يلتفتون إلى هذه المعرفة الفطريّة من خلال تذكير الأنبياء لهم، كما أنّ العقل هو حجّة الله أيضاً ورسوله الباطنيّ.

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-05-22]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1391.9.34.3.0]